Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يحتج الصحابة في أيامه وأيام عمر إلى جمعه على وجه ما جمعه عثمان ، لأنه لم يحدث في أيامهما من الخلاف فيه ما حدث في زمن عثمان . ولقد وفق لأمر عظيم : رفع الاختلاف وجمع الكلمة وأراح الأمة »[1] .

* * *

بالمصحف الإمام ، لم يعد هناك أي خلاف إلا في طريقة القراءة للمصحف الواحد ، من حيث المسلك الصوتي وكيفية الأداء لما يحتمله رسم الكلمة . وهذه أيضاً ، لم تترك بغير ضابط ، بل عرفت الأمصار الإسلامية من ذلك الزمن المبكر أئمة من جيل التابعين يرجع إليهم الناس في إقراء القرآن ، على ما تلقوه من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان الناس على رأس المائة الثانية للهجرة ، على قراءة «أبي عمرو بن العلاء» بالبصرة ، «وحمزة وعاصم» بالكوفة ، «وابن عامر» بالشام ، «وابن كثير» بمكة ، «ونافع» بالمدينة : كلهم ممن اشتهرت إمامتهم وطال عمرهم في الإقراء ، وارتحل الناس إليهم من البلدان .

وعلى رأس المائة الثالثة ، اقتصر «أبو بكر بن مجاهد» — شيخ القراء في بغداد ، ت سنة ٣٢٤ هـ — على القراءات السبع المشهورة ، المنقولة عن الأئمة السبعة :

— عبدالله بن كثير المكي ، مولى القرشيين ، التابعي : توفي بمكة حوالى سنة ١٢٠ هـ .

---

١ البرهان في علوم القرآن : ٢٣٩/١ .